

## تفسير السمعاني

@ 209 ( 28 ) ^ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في ) \* . \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ محمد رسول الله ) هذه الآية شهادة من الله تعالى لرسوله بالحق وأنه رسوله حقيقة . . .

وقوله : ( ^ والذين معه ) يعني : أصحابه . . .

وقوله : ( ^ أشداء على الكفار ) أي : غلاظ شداد عليهم ، وهو في معنى قوله : ( ! ! 2 2 رحماء بينهم ) أي : متوادون ومتواصلون بينهم ، وهو في معنى قوله : ( ^ أذلة على المؤمنين ) . . .

وقوله : ( ^ تراهم ركعاً سجداً ) أي : راکعين ساجدين . . .

وقوله : ( ^ يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ) أي : الجنة والثواب الموعود . . .

وقوله : ( ^ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ) قال ابن عباس : هو في القيامة ، وذلك من آثار الوضوء على ما قال : ' أمتي غير محجلون من آثار الوضوء ' فعلى هذا يكون ( المؤمنين ) بيض الوجوه من أثر الوضوء والصلاة . وقال عكرمة : من أثر السجود : هو التراب على الجباه ، وقد كانوا يسجدون على التراب ، وقال الحسن : هو السميت الحسن ، وعن سعيد بن جبیر : هو الخضوع والتواضع ، وهو رواية عن ابن عباس ، ويقال : صفرة الوجه من سهر الليل ، وهذا قول معروف . . .

وقوله : ( ^ ذلك مثلهم في التوراة ) أي : صفتهم في التوراة . . .

وقوله : ( ^ ومثلهم في الإنجيل ) منهم من قال : الوقف على قوله : ( ^ ذلك مثلهم في التوراة ) ، وقوله : ( ^ ومثلهم في الإنجيل ) كلام مبتدأ بمعنى : صفتهم في الإنجيل كزرع ، ومنهم من قال : الوقف على قوله : ( ^ في الإنجيل ) .